

أخبار الإرهاب والنزاع الإسرائيلي- الفلسطيني (9 - 15 أيار/مايو 2012)



أبو مازن يلتقي المحامي يتسحاق مولخو، مندوب رئيس الوزراء الإسرائيلي (وفا، 13 أيار/مايو 2012)

أهمّ مبادئ الوثيقة

■ تمّ اكتشاف سقوط صاروخ في النقب الغربي. وقد ازداد عدد المظاهرات العنيفة في أنحاء الضفة الغربية حيث وقعت مواجهات بين المتظاهرين وقوات جيش الدفاع.

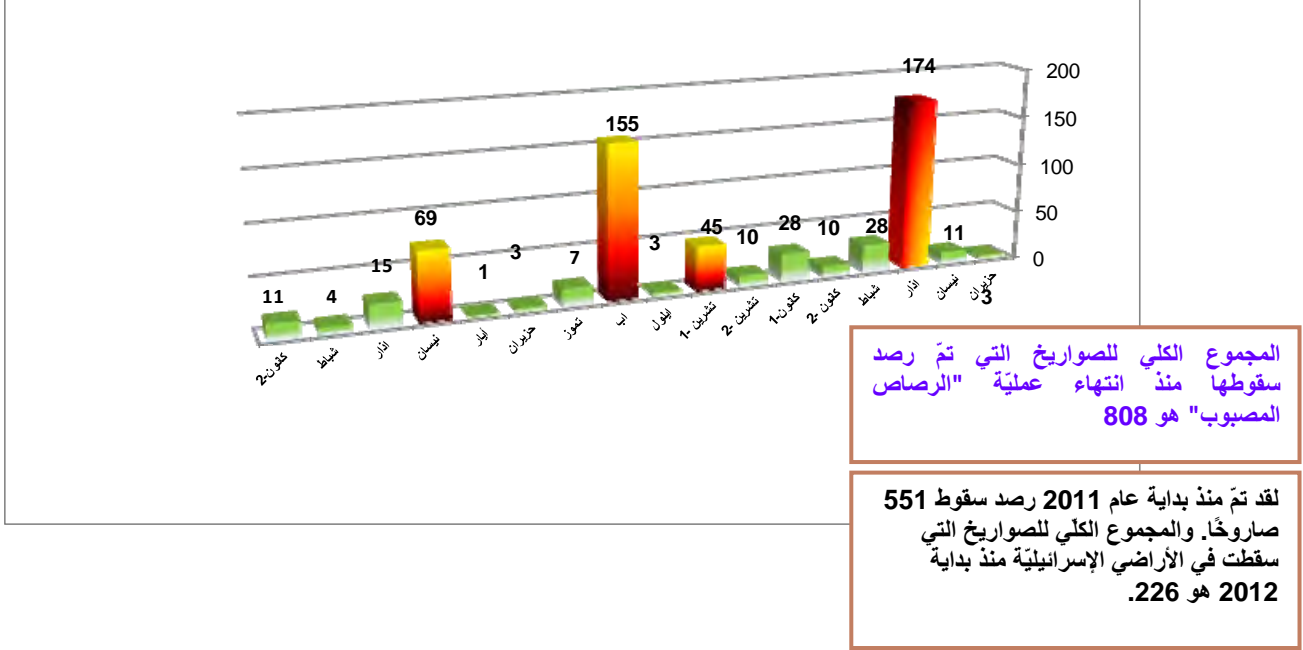
■ لقدّ توصّلت إسرائيل وقيادة المخربين الفلسطينيين المسجونين في إسرائيل إلى تفاهات أفضت إلى وقف الإضراب عن الطعام. وتنصّ التفاهات على التزام السجناء بالامتناع عن أيّ نشاط يُعتبر دعمًا عمليًا للإرهاب، فيما وافق إسرائيل على سلسلة من التسهيلات في ظروف السجن.

■ في يوم 15 أيار/مايو والفترة التي قبله والتي تليه، أحيى الفلسطينيون ذكرى "يوم النكبة". وقد وقع مواجهات بين شبان بعضهم ملثم وبين قوات جيش الدفاع. وقد أقيمت في أنحاء مختلفة في الضفة الغربية وقطاع غزة وأرجاء العالم ، مهرجانات ومظاهرات كانت بطبيعتها حتى الآن محلية.

أحداث بارزة في جنوب البلاد

■ لقد تمّ خلال الأسبوع المنصرم اكتشاف صاروخ واحد سقط في الأراضي الإسرائيلية وقد سقط الصاروخ في أرض خلال ولم تقع إصابات أو أضرار.

إطلاق الصواريخ منذ بداية عام 2011¹



* ملاحظة: المجموع الكلي للصواريخ التي تمّ إطلاقها خلال شهر آذار/مارس يشمل 50 صاروخًا اعترضتها منظومة "القبة الحديدية" خلال جولة التصعيد الأخيرة

** لقد تمّ إطلاق ثلاثة صواريخ باتجاه مدينة إيلات خلال شهر نيسان/أبريل

*** لم يتمّ شمل الصواريخ التي سقطت في قطاع غزة في هذه الإحصائية

الضفة الغربية

الأحداث في الميدان

■ لقد طرأ في الآونة الأخيرة، ارتفاع على عدد العمليات الإرهابية والإخلال بالنظام العامّ في الضفة الغربية. وهذا ينعكس من خلال ارتفاع عدد الاعتقالات التي تجريها قوات جيش الدفاع وعدد العبوات الناسفة التي يتمّ ضبطها. وطرأ كذلك ارتفاع على عدد المظاهرات العنيفة التي يواجه فيها المتظاهرون قوات جيش الدفاع. ونذكر هنا قرية بيتونيا (جنوبي رام الله) التي أصبحت مؤخرًا مرتفعًا للمظاهرات العنيفة (الناطق بلسان جيش الدفاع، 15 أيار/مايو).

¹ المعلومات صحيحة حتى 15 أيار/مايو 2012.



جنود جيش الدفاع خلال عمليات حراسة بالقرب من السياج الأمني الفاصل في الضفة الغربية (الناطق بلسان جيش الدفاع، 15 أيار/مايو 2012)

قضية السجناء الفلسطينيين

تمّ التوصل إلى تفاهات مع السجناء المضربين عن الطعام

■ في أعقاب التوصل إلى تفاهات تمّت بلورتها بوساطة أجهزة المخابرات المصرية والسلطة الفلسطينية، وقع بموجبها يوم الاثنين 14 أيار/مايو قادة السجناء الأمنيين المسجونين في إسرائيل على التزام باسم السجناء الفلسطينيين الأمنيين بوقف كامل لجميع النشاطات التي تعدّ دعماً للإرهاب من داخل السجون الإسرائيلية وأعلنوا عن انتهاء اضراب السجناء. وقد وافقت إسرائيل في المقابل تقديم سلسلة من التسهيلات في ظروف السجن من بينها إعادة السجناء المحبوسين حبساً انفرادياً إلى الأقسام العمّة في السجن ومنح التصاريح لزيارة العائلات من الضفة الغربية وقطاع غزة (15 أيار/مايو 2012، موقع جهاز الأمن العام، الشاباك).

■ إنّ اتفاق التفاهات الذي تمّ التوصل إليه مع السجناء الأمنيين يشبه اتفاقاً سابقاً تمّ التوصل إليه مع السجناء عام 2000 وتمّ التقيّد به من قبل الطرفين خلال فترة طويلة. إنّ الاتفاق يلزم جميع السجناء الأمنيين في جميع السجون الإسرائيلية بما في ذلك السجناء الذين سيعتقلون في المستقبل. في ما يلي بعض بنود الاتفاق (موقع جهاز الأمن العام، الشاباك 15 أيار/مايو 2012).

- يتمتع السجناء الأمنيون عن القيام بأيّ نشاط يعتبر دعماً عملياً بالإرهاب بما في ذلك التجنيد والارشاد والتمويل والتنسيق بين المجندين وتقديم الدعم لهم..
- بالمقابل، وافقت إسرائيل على سلسلة من التسهيلات في ظروف السجن كما هو مذكور أعلاه.
- إنّ كل نشاط معادٍ يتمّ تنفيذه من داخل السجن أو يجدد السجناء اضرابهم عن الطعام ستؤدّي إلى إلغاء التسهيلات التي التزمت إسرائيل بتقديمها.

■ وقد أعلنت مصلحة السجون أنه سيتم القيام بخطوات لتحسين ظروف معيشة السجناء في أعقاب توصيات طاقم تمّ تعينه قبل بدء الاضراب وفحص مطالب السجناء. وقد تقرر كذلك أنه بعد وقف الاضراب عن الطعام ستواصل المراقبة الطبيّة للسجناء بهدف منع مضاعفات طبيّة محتملة لاحقاً نتيجة الاضراب عن الطعام.

■ وقد أكدت إسرائيل في جميع النقاشات حول هذا الموضوع، أنّ الوسائل التي تتبعها تجاه السجناء الأمنيين هي محض الواقع على ضوء تورط هؤلاء بالنشاطات الإرهابية ضدّ إسرائيل. إنّ هذه الوسائل تتماشى مع متطلبات القانون الدولي والمواثيق الدوليّة.

ردود فعل



تعبير الفرحة في قطاع غزة عند الاعلان عن وقف السجناء اضرابهم عن الطعام (مواقع حماس، 14 أيار/مايو 2012)

■ تعتبر حماس والسلطة الفلسطينية في انجاز الاتفاق نجاحاً في نضال السجناء وانتصاراً على إسرائيل. وفي المقابل قالت مصادر في الجهاد الإسلامي في فلسطين أنّ الاتفاق ليس كاملاً وليس واضحاً وأنه لا يتطرق بالمرّة إلى المعتقلين الاداريين التابعين للمنظمة (خالد البطش في مقابلة مع فال طودي، 14 أيار/مايو 2012).

■ فيما يلي تفوّحات مسؤولين كبار في السلطة الفلسطينية وحماس:

- لقدّ هنا أبو مازن السجناء وأبناء عائلاتهم على "الانتصار" الذي حققوه وشكر جميع الجهات التي وقفت إلى جانب السجناء (وفا 14 أيار/مايو 2012).
- عيسى قراقع، وزير الأسرى والمحررين في السلطة الفلسطينية هنا جميع الجهات التي شاركت في التوصل إلى الاتفاق وخصوصاً الأسرى الذين شاركوا في النضال ضد "الاحتلال الغاشم" (فال طودي، 14 أيار/مايو 2012).
- أمّا خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس فقدّ كالمديح على السجناء الفلسطينيين والذين حاربوا وأجبروا إسرائيل بالرضوخ لمطالبهم (قناة القدس، 15 أيار/مايو 2012).

- **اسماعيل هنية**، رئيس حكومة حماس هنأ السجناء على "صمودهم التاريخي" وعلى نجاحهم في تحقيق مطالبهم. كما شكر مصر على الدور الفعال التي قامت به للتوصل للاتفاق (14 أيار/مايو 2012, Palestine-info).
- **صلاح البردويل**، وهو مسؤول كبير في حماس أشاد بـ"الانتصار" الذي تم تحقيقه برعاية مصرية، وأكد أن هذا الانتصار يعقب انتصاراً آخرًا – الافراج عن أكثر من ألف سجين وسجينة (قناة الأقصى، 14 أيار/مايو 2012).

الوضع في قطاع غزة

تخوفات في قطاع غزة من نية إسرائيل قطع الكهرباء عن القطاع

■ لقد هاجمت حماس بشدة اقتراح وزير جودة البيئة جلعاد اردان، قطع التيار الكهربائي عن قطاع غزة بسبب ضائقة الكهرباء خلال أشهر الصيف في إسرائيل. وقال فوزي برهون الناطق بلسان حماس إن هذه الخطوة تهدف إلى تشديد الحصار على القطاع وزيادة معاناة السكان وتشير إلى وضع من "الإفلاس موجودة فيه إسرائيل في ظل صمود سكان القطاع" (13 أيار/مايو، Palestine-info) وقد حذرت سلطة الطاقة التابعة لحماس من الأبعاد المترتبة على مثل هذه الخطوة والتي يمكن أن تؤدي إلى شلل الحياة في القطاع (معاً، 13 أيار/مايو 2012).

نشاطات سياسية لحركة حماس

علاقات حماس-إيران

■ **طاهر النونو**، الناطق بلسان حكومة حماس قال إنّه هناك تعاونًا بين حماس وإيران تمّ التوقيع على اتفاق بصدده خلال زيارة اسماعيل هنية إلى إيران. وحسب أقواله فإنّ العلاقات بينهما "ممتازة". إنّ حماس تتّمن موقف إيران بالنسبة للقضية الفلسطينية ودعمها للفلسطينيين بوسائل مختلفة. وصرّح أنّ العلاقات التي تربط بين حماس وإيران استراتيجية ووثيقة (العالم، 12 أيار/مايو 2012).

■ وقد صرّح اسماعيل هنية، رئيس حكومة حماس، قبل ذلك في لقاء صحفي أنّ حماس لنّ تدخل في حرب مع إسرائيل في سيناريو هجوم اسرائيلي على إيران. وأكد أن حماس هي حركة فلسطينية تعمل داخل الساحة الفلسطينية وتدير سياستها بالتلائم مع المصالح الفلسطينية. وأضاف أن إيران لم تطلب من حماس أيّ شيء وأنها ليست بحاجة لها (رويترز، 10 أيار/مايو 2012). وقال **طاهر النونو** لاحقًا، إنّ أقوال هنية بالنسبة لإيران لم تكن دقيقة وأن حماس تعمل "بالتلائم مع المصالح العليا للشعب الفلسطيني فقط" (صفا، 12 أيار/مايو 2012).

العملية السياسية

رسالة جوابية من إسرائيل لأبو مازن

- لقد التقى المحامي يتسحاق مولخو، المبعوث الشخصي لرئيس الوزراء بنيامين نتانياهو في 12 أيار/مايو في رام الله برئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس وسلمه رسالة الرد من رئيس الحكومة على الرسالة السياسية التي نقلها ممثلو السلطة الفلسطينية إلى رئيس الوزراء في 17 نيسان/أبريل. وقد كرر تأكده أن الطريق لاستئناف المفاوضات تستوجب وقف البناء في المستوطنات بما في ذلك في القدس والقبول بحل الدولتين (وفا، 12 أيار/مايو 2012).
- وقد تمّ في نهاية اللقاء اصدار بيان مشترك تلتزم بحسبه إسرائيل والسلطة الفلسطينية بتحقيق السلام وأعرّب الجانبان عن أملهما بأن تبادل الرسائل بين الرئيس عباس ورئيس الحكومة نتانياهو سوف تساهم في ذلك (موقع رئيس الحكومة، 12 أيار/مايو 2012).
- لقد عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية جلسة في (13 أيار/مايو) برئاسة أبو مازن، والذي أطلع هيئة اللجنة على مضمون الرسالة الجوابية الاسرائيلية. وقد أعلنت اللجنة التنفيذية أنها تعتقد بأن الرسالة الإسرائيلية لا تتضمن أجوبة واضحة بالنسبة لقضايا جوهرية تحول دون استئناف عملية السلام وعلى رأسها وقف البناء في المستوطنات ("والتي تتواصل بالاحتلال والمراوغة") وخصوصاً في القدس وجوارها. كما لا تنصّ الرسالة بحسب رأيها على الاعتراف بحدود عام 1967 والالتزام بالإفراج عن السجناء (قناة التلفزيون الفلسطيني الرسمي، 13 أيار/مايو 2012).

عمليات الإحباط المصرية

مصر تُحبط محاولة تهريب وسائل قتالية من ليبيا إلى شبه جزيرة سيناء

- لقد ضبطت أجهزة الأمن المصرية (10 أيار/مايو) في منطقة الاسكندرية ثلاث سيارات لتهريب الوسائل القتالية من ليبيا وتمّ توقيف سائقها. ومن بين الوسائل القتالية التي تمّ ضبطها في السيارات 40 صاروخاً مضاداً للدروع و- 17 قذيفة ار.بي.جي، ومنصّات صواريخ وأسلحة خفيفة وذخيرة ومناظير وغيرها. وبعد ضبط السيارات داهمت قوات مشتركة للجيش والشرطة المصريين عدداً من البيوت في القرى الواقعة في وسط شبه جزيرة سيناء للتفتيش عن متورطين بتهريب السلاح. وتمّ خلال عملية المداومة اعتقال أربعة مشبوهين كانت بحوزتهم وسائل للاتصال عبر الأقمار الاصطناعية وأرقام هواتف دولية.

أحداث توعّية

أحداث "يوم النكبة"

• يحي الفلسطينيون خلال الاسبوع ذكرى "يوم النكبة" من خلال سلسلة أحداث في الضفة الغربية وقطاع غزة ودول أخرى أيضاً. وكما يبدو فإنّ الأحداث على نطاق محلي وأنّ ما يهيمن عليها مثلما حدث في العام الماضي هو "حقّ العودة". فيما يلي تقرير أولي حول بعض هذه الأحداث:

• **في الضفة الغربية** – لقد أقيم المهرجان المركزي في مدينة رام الله. وتمّ في الساعة 12 ظهرًا اطلاق الصفارة لمدة 64 ثانية. ونظمت في مدن مختلفة مظاهرات ومسيرات ومهرجانات أخرى. وقام خلال النهار شبّان بعضهم ملثم بإلقاء الحجارة باتجاه قوات جيش الدفاع واضرام النار في إطارات في أماكن عديدة في أنحاء الضفة الغربية (الناطق بلسان جيش الدفاع ، 15 أيار/مايو 2012).

• **في قطاع غزة** – لقد تمّ في مخيم اللاجئين الشاطئ تنظيم مهرجان القى خلاله اسماعيل هنية رئيس حكومة حماس كلمة. وقال هنية إنه يوجد اليوم ستة ملايين لاجئ فلسطيني في "فلسطين والشتات" وأنّ أرض فلسطين تمّ احتلالها على يد "قطيع" من الصهاينة بحجّة "أرض بدون شعب لشعب بدون أرض". وشدد هنية على موضوع "حقّ العودة" وقال إنّ من يلعب بقانون العودة فإنّ اللاجئين الفلسطينيين سوف يُصيون يديه. وأكد كذلك أنّ الفلسطينيين لن يتنازلوا عن أيّ جزء من فلسطين ولذلك يجب حمل القرآن بيد واحدة ورفع البندقية باليد الأخرى (قناة الأقصى، 11 أيار/مايو 2012).

• **في لبنان** – يتمّ إحياء "يوم النكبة" من خلال سلسلة أحداث في مخيمات اللاجئين، كما أنه من المتوقع اعلان عن اضراب عامّ ونصب خيمة احتجاج (11 أيار/مايو 2012, Pal Today). وقد دعت منظمة الجهاد الاسلامي في فلسطين إلى المشاركة في مهرجان العودة الذي سيقام في مخيم اللاجئين الراشدية "الأقرب إلى الحدود مع إسرائيل" (إنّ مخيم اللاجئين يقع بجانب مدينة صور) (موقع مخيم اللاجئين الراشدية، 10 أيار/مايو 2012). يُذكر أنّ المحاولات لتوسيع رقعة الأحداث إلى خارج مخيمات اللاجئين قوبلت برفض السلطات. مثلاً في 12 أيار/مايو منعت قوات الجيش اللبناني خمسة باصات أقلت متظاهرين فلسطينيين من مخيمات اللاجئين في جنوب لبنان من الوصول إلى مارون الراس لأنّه لم يكن بحوزتهم التصريح لتنظيم الحدث هناك وطلب منهم جنود الجيش اللبناني بالعودة أدراجهم (النهار، 13 أيار/مايو 2012).

• **في الأردن** – تمّ التخطيط لأحداث أهمّها المهرجان في باحة مسجد الكالوتي القريب من السفارة الإسرائيلية. كما تقوم حركة الاخوان المسلمين بتسيير مسيرة أيضاً.

• **في أنحاء العالم** – من المقررّ تنظيم مهرجانات ومظاهرات أمام الممثلات الإسرائيلية (بما في ذلك لوس انجلوس، باريس ولندن).

قافلة المساعدات من اوربا "فيفا فلسطين"

■ لقد وصلت قافلة المساعدات فيفا فلسطين بعد تأخيرات من الجانب التركي في 9 أيار/مايو إلى سوريا في طريقها إلى قطاع غزة. وقد استقبل القافلة حاكم اللاذقية وسكرتير حزب البعث في المدينة. وقد شكر مشاركو القافلة السلطات السوريّة على الضيافة واستنكروا الضغوطات والعقوبات التي فرضتها الدول الغربية ودول أخرى على سوريا (وكالة الأنباء السوريّة، 9 أيار/مايو 2012). يُشار إلى أنّ موضوع مرور القافلة في الأراضي السوريّة كان نقطة خلاف بين المشاركين في القافلة حيث فضّل قسم منهم عدم المرور عبر الأراضي السوريّة.



من اليمين: مشارك في القفلة التي وصلت إلى سوريا وهو يلتقط صورة له على خلفية سيارة عسكرية رافقت القافلة خلال مكوثها في سوريا. من اليسار: القافلة تترك تركيا في طريقها إلى سوريا (11 أيار/مايو 2012 2012 <http://kiaoragaza.net>)

■ وقد وصل مشاركو القافلة إلى الأردن في 11 أيار/مايو. وبعد إجراء مفاوضات مع السلطات الأردنية حصل 22 مشاركا على تصريح خاص للإقامة في عمان. وقال كفين أوفندن ممثل جورج غالوي أن القافلة سوف تشتري سيارات الإسعاف والشاحنات في الأردن وأن عددًا من النشطاء سوف يلتحقون بالقافلة في مطار الأردن. ومن هناك سوف تتوجه القافلة إلى ميناء العقبة ومن ثم إلى ميناء نويبع المصري (خبرني، 11 أيار/مايو؛ الدستور، 13 أيار/مايو 2012).

قافلة أنصار 2 من الأردن

■ وبالتزامن مع ذلك من المقرر أن تصل في 16 أيار/مايو إلى قطاع غزة قافلة أنصار 2 التابعة للجنة شريان الحياة من الأردن. ومن المقرر أن يشارك في القافلة 90 نشيطًا الذين يمثلون تنظيمات مهنية وأحزاب سياسية ووسائل إعلام أردنية (وكالة الأنباء الأردنية، 30 نيسان/أبريل 2012). وقال ربحي حلوم منسق القافلة أنه لا يوجد تنسيق بين القافلتين وأن القافلة الأردنية قد حصلت على التصاريح اللازمة من السلطات المصرية للوصول إلى قطاع غزة (الدستور، 13 أيار/مايو 2012).

الذكرى السنوية لقافلة السفن "مافي مرمرة"

■ سوف ينقضي في نهاية شهر أيار مايو عامين على المواجهة العنيفة بين نشطاء من منظمة IHH التركية وجنود جيش الدفاع على ظهر سفينة مافي مرمرة. وتتوي منظمة IHH بمناسبة هذا اليوم تسيير مسيرة ضخمة في وسط مدينة استنبول. وقد نشرت المنظمة عبر وسائل الإعلام التركية دعوة للمشاركة في مسيرة تحت عنوان "تسير من أجل تحرير القدس". إن المسيرة ستقام في 31 أيار/مايو خلال ساعات المساء في ميدان التقسيم في وسط استنبول. يُذكر أن منظمة IHH أبعدت خارج القانون في إسرائيل وألمانيا بسبب تورطها في تمويل منظمة إرهابية.



الدعوة للمشاركة في الذكرى السنوية "للمرمة" (موقع IHH , 14 أيار/مايو 2012)